

**أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية
الالتزام الأخلاقي لدى الطالبات الأيتام
في المرحلة المتوسطة**

المدرس الدكتورة

نادية تعبان محمد غني

تربية بغداد / الرصافة الاولى

أستهدف البحث الحالي التعرف على_اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة (الطالبة اليتيمة) من خلال فحص الفرضيات الاتية :

١- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي .
٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي
ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي:-

١- تبني مقياس (ظافر، ٢٠٠٦) للالتزام الاخلاقي
٢- بناء برنامج ارشادي علاجي يتكون من ١٢ جلسة
وتحقيقاً لأهداف البحث طُبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (٢٤) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط وكانت النتائج كما يأتي:
١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي
٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي .

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي
وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات ومنها:

١- جعل موضوع التدريب على المهارات الاجتماعية ضمن مناهج اعداد وتدريب المرشدين.
٢- على المرشدين التربويين تضمين برامجهم بالنمذجة ولعب الدور والتعزيز وجعل فروق ما بين الجلسة الارشادية واسلوب الدرس.

كما قدم بعض المقترحات

١- إجراء دراسة للتعرف على اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وإجراء مقارنة مع ما توصلت اليه الدراسة الحالية.

٢- إجراء دراسة للتعرف على اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى الطالبات في مرحلة دراسية اخرى

Abstract

This research is aimed to identify the impact of training in social skills in developing moral commitment among middle school students (orphan student) by examining the following hypotheses:

1. There are no statistically significant differences between the scores of the control group in the pre- and post-test on the moral commitment scale.
2. There are no statistically significant differences between the scores of the experimental group in the pre- and post- test on the moral commitment scale after applying the counseling programme.
3. There are no statistically significant differences between the ranks of the experimental and control groups on the moral commitment scale after applying the counseling programme.

To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the following:

1. Adopting a scale (Zafer, 2006) for moral commitment.
- 2- Building a therapeutic counseling programme consisting of 12 sessions.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher applied the scale to a sample of (24) female students from the second intermediate stage, and the results were as follows:

1. There are no statistically significant differences in the scores of the control group in the pre- and post- test on the moral commitment scale.
2. There are statistically significant differences between the scores of the experimental group in the pre- and post- test on the moral commitment scale after applying the counseling programme.
3. There are statistically significant differences between the ranks of the experimental and control groups on the moral commitment scale after applying the counseling programme.

The research concluded by discussing the results and making some recommendations, including:

1. Making the issue of training on social skills within the curricula of preparing and training counselors.
2. The educational counselors should include in their programmes modeling, role playing, reinforcement, and making differences between the counseling session and the method of the lesson.

The research also made some suggestions:

1. Conducting a study to identify the impact of training in social skills in developing moral commitment among middle school students and making a comparison with the findings of the current study.
2. Conducting a study to identify the impact of training in social skills in developing the moral commitment of female students in another study stage.

مشكلة البحث :

لقد وجدت الباحثة ان هناك ضعفاً بالالتزام الاخلاقي لدى الطالبات وخاصة الايتام وقد يعود السبب ذلك لظروف الصعبة التي تعيشها الطالبة اليتيمة وغياب الاب من حياتها ومن خلال تقديم استمارة للمرشدات وجد ان ٨٣ % من الاجابات كانت تؤيد بأنه الطالبة اليتيمة تعاني من ضعف في الالتزام الاخلاقي ومن المظاهر التي تدل على ذلك استخدام بعض الكلمات غير اللائقة، الغش في الامتحانات والقيام ببعض التصرفات العدوانية مثل تمزيق بعض النشرات والصور والعبث بأغراض الاخرين وضعف الالتزام بالتعليمات المدرسية وقلة إظهار الاحترام لمن هم اكبر سناً وغيرها... وبما ان الطالبات اليتيمات هن جزء من مجتمع المدرسة فيجب ان تكون هناك رعاية خاصة لهن وعدم الاكتفاء بالعقاب والنصح وان يكون هناك دور بالمرشدة التربوية تعوض فيه او تكمل تربية الاسرة وتشتتها، ويعتبر الارشاد جزء مكمل للعملية التعليمية اذ ان الاسرة قد تخفف في وجود بعض حالات السلوك للطالبات ولقد رأى الباحث انه من المهم ان تقدم برنامجاً ارشادياً علمياً في اسلوب محبب لدى الطالبات لذلك وقف البحث امام الاجابة عن السؤال الاتي : ما اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟.

اهمية البحث :

تعد الاخلاق ركيزة مهمة من الركائز التي يقوم عليها الواقع المعيشي ومسيرة نحو حياة افضل ولذلك نجد جلة الديانات والامم والشعوب تحرص حرصاً تاماً للعناية بالايّام وتحافظ على هذه المبادئ وتحافظ عليها من الانهيار او تنالها ايادي العابثين (صالح، بلا، ١)، فأن أي مجتمع لا يستطيع ان يبقى ويستمر من دون ان تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد وتكون له بمثابة معايير معتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافهم (توق وعدس، ١٩٨٤، ١١٩)، وانه لا يمكن ان يصلح وينتج ويعيش ما لم تنظم اخلاقه ويصلح سلوك افراده وبهذب (الرشدان، ١٩٨٤، ١٠)، اذ تعد الاخلاق قوة واقعة للسلوك والعمل فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد فإنه يسعى دائماً الى العمل على تحقيقها كما تصبح هي المعيار الذي يقيس بها اعماله وتجنب التناقض والاضطراب كما تحقق سلوكه (العراقي، ١٩٨٤، ١٢).

ويعد الالتزام الاخلاقي لدى المراهقات من اقوى العوامل المساعدة على نحوهم السليم ليكونوا اكثر نفعاً لأنفسهم والمجتمع (السعيد، ١٩٧٤، ١٥٧)، اذ ان مرحلة المراهقة من مراحل النمو المهمة والدرجة في حياة الانسان وان أي خطأ فيها تنعكس اثاره على المراهق وهو في طور الحساسية ويقدر ما هي مدة حرجة في حياة الفرد فهي في الوقت نفسه مرحلة تطور اجتماعي ونفسي وتكيف للحياة (الجماني، ١٩٩٤، ١٥٤)، وهذا يشير الى اهمية المرحلة وحساسيتها في عمر الانسان وتبين ضرورة ترتيبه بالصورة الصحيحة وانحاء قابليته بما يؤهله ليكون عنصراً نشطاً وفعال في المجتمع وبما ان طالبات المرحلة المتوسطة هن من المراهقات لذا وجب الاهتمام بأعدادهن وخاصة الايتام منهن لأنهن جيل المستقبل اذ تعد مسألة السلوك لدى المراهقات من المسائل المهمة التي تبعث على التأمل، (العلواني، ٢٠٠٣، ١٣).

لهذا ترى الباحثة ولأهمية هذه المرحلة ان هناك حاجة ملحة للعناية والرعاية واحد سبلها الارشاد وخصوصاً في هذه المرحلة لتهيئهم المعاصرة فهو يساعدهم على تطوير الوعي الذاتي وتطور المهارات الضرورية للتغلب على مشكلاتهم (١، ٢٠٠٣، CIWEC)، وتعليمهم اساليب التعرف اكثر فاعلية واجتماعية ليكونوا جديرين بالثقة، وقد ظهرت العديد من الرسائل والاساليب الارشادية الحديثة التي تهدف على مساعدة الطلبة لتجاوز وحل ازماتهم وحل مشكلاتهم ومنها التدريب على المهارات الاجتماعية الذي يهدف لتحسين العديد من المهارات السلوكية الاخلاقية وتمكينهم من التعرف في الحالات المختلفة واتخاذ الخيار الصحيح كما انها تؤثر في سلوكهم وعلاقتهم الاجتماعية والعائلية ويمكن تطبيقها على مجموعة الطلبة الذين يعانون من عيوب متشابهة في مجال الوظائف الاجتماعية (الطائي، ٢٠٠١، ٥).

لذا ترى الباحثة من الضروري بناء برنامج ارشادي يقدم للطالبات الايتام باستخدام المهارات الاجتماعية لكي تكسب الطالبة اليتيمة التزاماً اخلاقياً لان بعض الطالبات ونتيجة لغياب دور الاب لا يراعياً الآداب في الحديث والسلوك ولا بد ان تنقل التوجيهات عبر الازنان والابصار

وان تلمس المراقبة كل ذلك بالتجربة والتمثيل والمشاركة تفعل كل ذلك وتفكر فيه لذلك فهي بحاجة الى نموذج يعوض نموذج الاب الذي فقدته بسبب ما وهذا ما سيتم تنفيذه من خلال البرنامج الذي سوف يتم اعداده، ومن هنا تظهر اهمية البحث لأسباب الاتية:

- يمكن المرشدات من التعرف على سلوكيات الطالبات غير المقبولة اجتماعياً التي تدل على ضعف الالتزام الاخلاقي.
- يزود المرشدات التربويات ببرنامج ارشادي تنمية الالتزام الاخلاقي.
- تحصيل الطالبات اليتيمات من ممارسة السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.
- اثارة اهتمام المرشدات بأحد مسؤولياتهم نحو المطالبة نحو الطالبة اليتيمة.
- نشر اهتمام الباحثين لتقديم العديد من البحوث حول شخصية الطالبة اليتيمة والاهتمام بها
- يعتبر هذا البحث رائداً في الاهتمام بالطالبات الايتام والتزامهن الخلفي.
- يرفد المكتبة ببحث هي في أمس الحاجة اليه.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة (الطالبة اليتيمة) ، من خلال فحص الفرضيات الاتية :

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد من الايتام .
تحديد المصطلحات : المهارات الاجتماعية social skills تعريف الباحثة : هي سلوكيات متعلمة تمكن الفرد من التعرف بطريقة مناسبة من مواقف الحياة المختلفة

الالتزام الاخلاقي Moral Commitment تعريف الباحثة : (هو السلوك الذي يظهر مدى تمسك الطالبات بالقيم والعادات والآداب العامة تجاه المواقف الحياتية والذي يتفق مع المعايير السائدة في المجتمع) .
الطالبة اليتيمة : هي الطالبة التي توفى والدها لأي سبب من الاسباب .

مفهوم الاخلاق :

الاخلاق في اللغة ، جمع خلق والخلق يطلق على السجية والعادة والمروءة والدين وهو في الاصطلاح هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر ورؤية اذ يشترط في الاخلاق الرسوخ أي ان تثبتت في النفس ثبوتاً راسخاً كما يشترط فيها السهولة أي من دون ان يتكلف المرء في فعل وليست الاخلاق عبارة عن فعل ولا المعرفة فحسب وانما هي هيئة النفس وصورتها الباطنة (شبر ، ١٩٩١ ، ٣٢) فهي مرتكز الانسان وامامه الذي يتعامل به مع الناس ومن خلالها يحكم عن شخصه ونفسيته فهي ميزان ومقياس يزنه الناس به ويعبرونه بمقدار . وتعود اخلاق الفرد في جذورها الى مرحلة الطفولة اذ تتحدد منذ السنوات الاولى من حياته فهو يتعلم التميز بين الخطأ والصواب فيبني لنفسه سلماً من القيم يلجأ لقياس سلوكه في المواقف المختلفة فنحن لا نتوقع من الطفل معرفة جميع النظم الاجتماعية ولكن في الوقت الذي يصل فيه مرحلة المراهقة فإن المجتمع يتوقع ان يسلك تبعاً لمعايير الجماعة ، ونلاحظ تحولا كبيرا في نضرة المراهق للأخلاق والمعايير الاخلاقية فهو لا يتقبل أي مبدأ اخلاقي بدون مناقشة ويحاول ان يصدر احكامه عليها فيقبل منها ما يروقه وما يتفق مع منطقته ويرفض ما يتعارض مع مثله العليا وهو لا يعجز في الوقت نفسه ان يجد لنفسه من الاسباب ما يؤيد وجهة نظره كما انه يستطيع التفكير بصيغ عامة تساعد ، على ان يكون لنفسه مثلاً عليا وهي تجميع لخبراته التي بدأت في مرحلة الطفولة ثم تبلورت في مرحلة المراهقة على صيغ اخلاقية عامة تسيطر على اعماله وتوجه سلوكه ان السلوك الاخلاقي الحقيقي هو الذي يتفق ومعايير المجتمع ويكون نابعا من الفرد ذاته دون ضغوط خارجية مباشرة ، ويحدث هذا نتيجة تحول السلطة الخارجية التي اعتمدها في سنواته الاولى الى سلطة داخلية ذاتية توجه سلوكه من الداخل يرافق ذلك شعور بالمسؤولية ينجم عليه ان يأخذ بنظر الاعتبار مصلحة الجماعة بالدرجة الاولى

وقد تحل رغباته الشخصية المرتبة الثانية (فهمي بلا ، ٢٧٧) . وتلعب كل من الاسرة والمدرسة والمجتمع دورا مهما في تكوين الاخلاق والتأثير فيها فالأسرة هي المحيط التربوي الاساسي المسؤول عن اعداد الفرد للدخول في الحياة الاجتماعية ليكون عنصرا فعالا في المجتمع كما يتأثر الإنسان بأصدقائه واصحابه اذ تنعكس آراؤهم وممارساتهم على مقومات شخصية عن طريق الاحتكاك والتلقين ، ولكل مجتمع قيمه الاخلاقية التي تنظمها قوانين خاصة تعاقب من يخالفها او ان تكون ملزمة للأفراد من دون قانون كما في الاعراف والتقاليد ويتعلم الفرد هذه المعايير تدريجيا ثم يعممها على الازواج المشابهة لها واذ لا يجد التشابه او العلاقات واضحة في بعض المواقف فإنه يبقى حائرا في السلوك الذي يتخذه ما لم تتكون لديه مفاهيم اخلاقية تحدد له الخطأ من الصواب وتكون القيم الذي يكون المنظم الذاتي لسلوكه في معظم الحالات (الفخري ، ١٩٨١ ، ١١٧)

الاخلاق في منظور علم النفس

هناك العديد من النظريات النفسية التي تناولت الجانب الاخلاقي وتفسيره و منها : نظرية التحليل النفسي يرى فرويد ان التطور الاخلاقي عند الفرد يعود الى الانا الاعلى الذي ينشأ عند الطفل عند تقمصه لدور والده (او ولادتها) ، من الجنس نفسه لحل عقدة اوديب او (الكترا) ومن خلال اوامر ونواهي الوالدين يتكون المصير الاخلاقي عند الطفل وهذا يعني الخطأ تؤكد على الصراعات الداخلية بين مكونات الشخصية الثلاث (الهو و الانا و الانا الاعلى) التي تحدث عند الفرد في السنوات الخمس الاولى من عمره وعندما يستطيع التخلص من هذه الصراعات فإنه يكون قد ادرك وفهم القيم والمعايير الاجتماعية والاخلاقية ويتعرف على وقفها لأنها تجنبه العقاب والشعور بالذنب و توفر له القبول الاجتماعي (هان ١٩٨٩ ، ٢٧٨) . نظرية النمو المعرفي (بياجيه) يرى اصحاب هذه النظرية ان التطور الاخلاقي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو المعرفي وهو يمر بمراحل متسلسلة وان كل مرحلة هي اكثر تطورا من المرحلة التي تسبقها وتتصف هذه المرحلة بالثبات وان جميع الافراد يمرون بهذه المراحل (القضاوي ، ١٩٩٧ ، ١١٥) .

النظرية السلوكية :

يرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك الاخلاقي متعلم وهو يخضع لمبادئ التعلم نفسها فالسبب الاساس في نشوء السلوك الجيد او المنحرف هو البيئة واذا اردنا القضاء على السلوك المنحرف فأنا يجب ان نتأكد بأن مثل هذا السلوك لن يحصل على الدعم او التعزيز المادي او المعنوي ومن ناحية اخرى يجب ان نكافئ الفرد على السلوك الجيد وحسب قواعد جدول التعزيز (الربيعي، ١٩٩٤، ٤٠)،

نظرية التعلم الاجتماعي :

يرى اصحاب هذه النظرية ان السلوك الاخلاقي والقيم الاخلاقية متعلمة، فمعظم سلوك الانسان يتم تعلمه اعتماداً على الملاحظة من خلال النمذجة اذ يتمكن الشخص من تكوين فكرة بخصوص طريقة تنفيذ السلوك وذلك من خلال مراقبة الاخرين (Bandura, 1977, 22) فالتعلم هو تفاعل بين الادراك والسلوك وتأثيرات البيئة، ويذكر باندورا اربع نقاط ممكن للفرد عندها ان يتحرر ميكانيزمات الضبط الذاتي الداخلي وهي عزل النقد الذاتي عن التعرف الضار وذلك بواسطة التبرير الاخلاقي، عزل او ازاحة المسؤولية واشاعتها، التقليل والتقاضي عن نتائج افعاله الانتقاص او الحط من قدر الشخص المتلقي للأفعال من خلال اعتباره مسؤولاً عن الخطأ والقاء اللوم عليه (Pavli 2004, 2). المهارات الاجتماعية : يرى باندورا ان البيئة والسلوك والعوامل الشخصية (التفكير، الادراك، الدافعية) تتفاعل مع بعضها ويؤثر كل منها في الآخر وهذا ما يسميه (الحتمية المتبادلة) وان التعديل في أي من هذه الابعاد له تأثير في باقي الابعاد الاخرى (Pajares, 2000, 1) ويرى ان الناس يتعلمون اغلب سلوكهم من خلال النماذج المقدمة اليهم مصادفة او عمداً وانه من الممكن عن طريق النمذجة اكتساب استجابات لم يسبق ادائها او اظهارها او ضعاف الاستجابات الموجودة سابقاً في مخزون الفرد للسلوك (سكنز، ١٩٨٣، ٣٩٧). ان التعزيز وحده غير كاف لتعلم السلوك او تغييره بل ان الفرد قد يكتسب او يغير الكثير من سلوكياته من خلال ملاحظة سلوك الاخرين وملاحظته نتائج هذا السلوك كما ان التعزيز الذاتي له اثر مهم في عملية اكتساب السلوك اذ يؤكد باندورا اهمية العمليات المعرفية للفرد وتفاعلها مع البيئة والسلوك وانه من خلال العمليات المعرفية فإن الفرد يتوقع النتائج الايجابية او السلبية للسلوك الذي يقوم به، فهو يعلم ذاته السلوك الذي يكافأ عليه (الربيعي، ١٩٩٤، ١١)، وان التعلم من خلال ملاحظة سلوكيات النموذج تمر بأربع خطوات هي (الانتباه، الاحتفاظ، الانتاج، الدافعية)، وقد اعتمدت الباحثة على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (المعرفية الاجتماعية) في تعميم البرنامج بعد ان تم تبني مقياس (ظافر ٢٠٠٦) والذي اعتمد على نفس النظرية وذلك للأسباب الاتية:

ان الفرد يلعب دوراً اساسياً في عملية التعلم.

- ان تعلم الفرد يكون نتيجة للتفاعل بين العوامل الشخصية والسلوك والبيئة اذ يؤثر كل منها في الاخر.
 - يتعلم الفرد السلوك من خلال الخبرات البديلة او من خلال ملاحظة سلوك الاخرين.
 - ان التعزيز الذاتي للفرد يؤثر في سلوك الفرد بغض النظر عن وجود او عدم وجود التعزيز في البيئة.
 - يستطيع الفرد اكتساب الخبرات خلال فترة حياته أي لا تعتمد على مرحلة عمرية محددة.
- اجراءات البحث :

استخدمت الباحثة تعميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع اختيار قبلي وبعدي وزعن الطالبات الى مجموعتين تجريبية وضابطة كما واضح في التعميم التجريبي الاتي.

اختبار بعدي	برنامج ارشادي	اختيار قبلي	المجموعة التجريبية
	X		المجموعة الضابطة

مجتمع البحث :

- ١- مجتمع المدارس : يشمل البحث (١٦٥) مدرسة متوسطة للبنات في مديريات التربية العامة الرصافة/١ والرصافة/٢ والرصافة/٣.
- ٢- مجتمع الطالبات : يشمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد / الرصافة والبالغ عددهن (٦٧٢٥) طالبة من الايتام.

٢- عينة البحث :

- أ- عينة المدارس : تم اختبار متوسطة ام ايمن للبنات التابعة لمديرية الرصافة/٢ وذلك لوجود عدد كافي من الطالبات الايتام فيها.
- ب- عينة الطالبات : تم اختيار (٢٤) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط ممن تراوحت درجاتهن على المقياس بين (٦٢-١٢٣) ومن اقل الطالبات اللواتي حصلن على درجات المقياس وقسمن الى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (١٢) طالبة في كل مجموعة.
- ت- درجات الطالبات على مقياس الالتزام الاخلاقي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين بالرغم من تقسيمهم العشوائي فقد تم تطبيق مقياس الالتزام الاخلاقي على المجموعتين قبل البدء بالتجربة وتم استخدام (مان وتي) اذ كانت القيمة المحسوبة تساوي (٦٧) والقيمة الجدولية (٣٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة احصائياً مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

٢- ادوات البحث : مقياس الالتزام الاخلاقي :-

-تم تحديد مفهوم الالتزام الاخلاقي وقد نكر سابقاً.

-تحديد مجالات المقياس وفق نظرية باندورا (التعلم الاجتماعي) إذ تألف المقياس من ست مجالات (الصدق، الامانة، العفة، العلاقات، العاطفية، العدوان، الانضباط).

- تحديد فقرات المقياس من (٣٦) فقرة.
- تم استخراج التميز للفقرات بواسطة المجموعتين المتطرفتين.
- تم استخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية.
- تم استخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال.
- استخراج درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.
- استخراج علاقة مجال بمجال اخر.
- تم استخراج الثبات للمقياس وقد بلغت (٠,٩٢) بواسطة اعادة الاختبار.
- كانت الدرجة القصوى للمقياس (١٠٨) درجة والدرجة الدنيا (٣٦) درجة والوسط الفرضي (٧٢) درجة.

البرنامج الارشادي :

تم بناء البرنامج وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) والذي يشمل:

- تحديد الحاجات.
- تحديد الاهداف.

- تحديد الأنشطة.

- تقويم البرنامج (الدوسري، ١٩٨٥، ٢٤٢).

- وطبقت البرنامج وفق الخطوات (تقديم المهارات، خطوات المهارة، النمذجة، لعب الدور، التعزيز الاجتماعي، التغذية الراجعة، التقويم، التدريب البيئي). تكون البرنامج من (١٢) جلسة : الجلسة الاولى/ الاختصاصية . الجلسة الثانية/ الصدق. الجلسة الثالثة/ الامانة. الجلسة الرابعة/ تقبل الهدية. الجلسة الخامسة/ العفة. الجلسة السادسة/ العلاقات العاطفية. الجلسة السابعة/ الانضباط. الجلسة الثامنة/ اماطة الاذى عن الطريق. الجلسة التاسعة/ تخفيض العدوانية / الجلسة العاشرة/ الحمية /الجلسة الحادي عشر/ تقديم المساعدة /الجلسة الثانية عشر/ الختامية.

عرض النتائج وتفسيرها

١- لاختبار صحة فرضية الاولى التي تنعى (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي وباختبار ولكوكسن كانت القيمة المحسوبة تساوي (٢٦) وهي غير دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (١٤) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية.

مستوى الدلالة	قيمة والجدولية	قيمة والمحسوبة	الرتب ذات الإشارة السالبة	الرتب للفروق	ف بعدي وقبلي	درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي
غير دال	١٤	٢٦	٣,٥-	٣,٥-	٣-	١١٥	١١٨
					٥	١١٤	١٠٩
					صفر	٨٣	٨٣
			٦-	٦-	٤-	١٠٦	١١٠
					١٢	٧٤	٦٢
			١-	١-	١-	١١٤	١١٥
			٣,٥-	٣,٥-	٣-	١٠٥	١٠٨
					١٠	٧٥	٦٥
					صفر	٨٤	٨٤
			٦-	٦-	٤-	١١١	١١٥
					٢	٧٢	٧٠
			٦-	٦-	٤-	١١٢	١١٦

فالتطالبات اللواتي لم يتعرض الى البرنامج لم يحدث لديهن أي تغير في المستوى الالتزام الاخلاقي

٢- لاختبار صحة الفرضية الثانية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي) وباستخدام اختبار (ولكوكسن) كانت القيمة المحسوبة (٣) وهي دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (١٤) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

مستوى الدلالة	قيمة والجدولية	قيمة والمحسوبة	الرتب ذات الاشارة السالبة	الرتب للفروق	ف بعدي وقلبي	درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي
دالة	١٤	٣		٨	٥٠	١٢٥	٧٥
				٥	٢٨	١٠٨	٨٠
				-	صفر	١١٣	١١٣
				١٠	٦١	١٣٥	٧٤
			١,٥-	١,٥-	١-	١١٤	١١٥
				٣,٥	٦	١٢٩	١٢٣
				٦	٣٠	١١١	٨١
				-	صفر	١١٠	١١٠
			١,٥-	١,٥-	١-	١١٥	١١٦
				٧	٤٤	١٢٦	٨٢
				٣,٥	٦	١٣٠	١٢٤
				٩	٥٩	١٣٦	٧٧

يعني ذلك رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لوجود فروق لدى المجموعة قبل يطبق البرنامج وبعده فالطالبات اللواتي تعرضن الى برنامج المهارات الاجتماعية طراً تحسن على سلوكهن فقد استطعن من خلال البرنامج ان يقمن المهارات الاجتماعية التي تنقصهن وكيف ومتى يتم استخدامها مما ادى الى زيادة الالتزام الاخلاقي لديهن وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الالتزام الاخلاقي للطالبات الايتام.

٣- لاختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الالتزام الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج الارشادي), ويستخدم اختبار (مان وتي) كانت القيمة المحسوبة تساوي (٢٦) درجة وهي دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٣٧) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية البديلة لوجود فروق بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح المجموعة التجريبية.

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	قيمة U الجدولية	قيمة U المحسوبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
			الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة
دالة احصائية	٣٧	٢٦	٢٢	١٣٠	١	٧٢
			٨	١٠٨	٦	١٠٥
			٢٠	١٢٦	١٥	١١٤

			١٠,٥	١١١	٣	٧٥
			١٧,٥	١١٥	١٠,٥	١١١
			٢٤	١٣٦	٤	٨٣
			١٣	١١٣	١٧,٥	١١٥
			١٩	١٢٥	٢	٧٤
			٩	١١٠	٧	١٠٦
			١٥	١١٤	١٢	١١٢
			٢١	١٢٩	٥	٨٤
			٢٣	١٣٥	١٥	١١٤
			٢٠,٢=٢,		٩٨=١,	

وهذا يدل على اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى الطالبات وهذا يتفق مع ما جاء به نظرية التعلم الاجتماعي والتي تؤكد ان الفرد من الممكن ان يتعلم من خلال ملاحظة نتائج السلوك وتوقع الفرد للنتائج التي سوف يحصل عليها نتيجة القيام بذلك السلوك ومن خلال الضبط الذاتي يستطيع الفرد ان يكون افكاره الخاصة حول ما هو السلوك المناسب او غير المناسب ويختار الافعال تبعاً لذلك.

التوصيات : توحي الباحثة :

- ١- جعل موضوع التدريب على المهارات الاجتماعية ضمن مناهج اعداد وتدريب المرشدين.
- ٢- على المرشدين التربويين تضمين برامجهم بالنمذجة ولعب الدور والتعزيز وجعل فروق ما بين الجلسة الارشادية واسلوب الدرس.
- ٣- تقديم النماذج والقوة الحسنة والتركيز السلوك الايجابي.
- ٤- على الاسرة الاهتمام بتوعية الطالبات وتكريس وقت اكبر لتعلمهن العادات والتقاليد الاجتماعية.
- ٥- الاستفادة من البرامج من قبل مديريات الاعداد والتدريب والمرشدين التربويين.

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة للتعرف على اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وإجراء مقارنة مع ما توصلت اليه الدراسة الحالية.
- ٢- إجراء دراسة للتعرف على اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى الطالبات في مرحلة دراسية اخرى.
- ٣- إجراء دراسة للتعرف على اثر التدريب في المهارات الاجتماعية في تنمية سمات شخصية أخرى

المصادر

اولاً : المصادر العربية

- البياتي، محمد سلمان ابراهيم (٢٠٠١) الاخلاق الانسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مجلد ١، العدد ١.
- تنباك، مرزوق بن صنيان (بلا) موسوعة القيم ومكارم الاخلاق العربية والاسلامية، قراءة في كتاب، عنوان الموقع <http://www.alnadwa.net>
- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤) اساسيات علم النفس التربوي لندن دار جون وايلي وابناءه للنشر.
- الجسماني، عبد العلي (١٩٩٤)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط١، لبنان، الدار العربية للعلوم.
- حسان، شفيق فلاح (١٩٨٩) اساسيات علم النفس التطوري ط١، لبنان، دار الجيل.
- خالد، عمرو (٢٠٠٢)، اخلاق المؤمن ط١، بيروت، دار المعرفة.
- دببنة، ميشيل ومحفوظ، نبيل (١٩٨٤) سيكولوجية الطفولة، الاردن، المستقبل للنشر والتوزيع.
- الدوسري، صالح جاسم (١٩٨٥)، الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشاد، مجلة رسالة الخليج العربي، السعودية، عدد ١٥.

- الربيعي، علي جابر (١٩٩٤) شخصية الانسان تكوينها وطبيعتها واضطراباتها، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- الرشدان، عبدالله (١٩٨٤)، علم الاجتماع التربوي، ط١، كلية التربية، الجامعة الاردنية، دار عمار للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٠)، علم النفس فلسفته وحاضره ومستقبله ككيان اجتماعي، الدار المصرية اللبنانية.
- شير، السيد عبدالله (١٩٩١) الاخلاق، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
- شلتز، دوان (١٩٨٣)، نظريات الشخصية، ترجمة احمد دلي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد.
- صالح، ابرار (بلا) : في سبيل مجتمع فاضل من الفكر الخلفي في الاسلام، <http://www.e-reseaneh.com/Arabic/ghazaya>
- صالح، عبد الصاحب (٢٠٠٠) اخلاقيات الخدمة والتحديات التي تواجهها في التطبيق، دراسات اقتصادية، بيت الحكمة، السنة الثانية
- صليبا، جميل (١٩٧٨) المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني.
- صوالحة، عبد المهدي محمد مصطفى القاسم (٢٠٠٢) اثر برنامج ارشادي في تنمية، الحكم الخلفي لدى الاحداث الجانحين في الاردن، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الطائي، عبدالكريم محمود صالح (٢٠٠١) اثر اسلوب التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض التوتر الانفعالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- عبد العال، حمدي (١٩٨٥) الاخلاق ومعاييرها بين الوضعية والدين، ط١، الكويت، دار القلم.
- عبد القادر، فواز عبد الحميد (١٩٩٦) اثر برنامج ارشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة التعلم الاساسي في الاردن، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- العبيدي، مظفر عبدالكريم، (١٩٩٩) اثر تعليم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
- العذري، شهاب الدين (١٤٢٣هـ) ملامح المنهج التربوي عند اهل البيت، ط١، سلسلة المعارف الاسلامية، مركز الرسالة.
- العراقي، سهام محمود (١٩٨٤)، في التربية الاخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مصر، مكتبة المعارف الحديثة.
- عز، ايمان (٢٠٠٢)، النمو الاخلاقي عند الطفل، مجلة النبا، عدد ٦٦، <http://www.annabaa.org>
- العلواني، نشوة (٢٠٠٣)، مشكلاتك ابنتي المراهقة هذه حولها، ط١، لبنان، دار البشائر الاسلامية.
- العلي، ماجدة هليل شغيدل (٢٠٠٢)، القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الاخلاقي والاكاديمي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- العيداني، عبدالكريم غالي (٢٠٠١)، الالتزام الخلفي لطلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة.
- الفخري، سالمة داود (١٩٨١) سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد.
- فهمي مصطفى (بلا)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصر، دار مصر للطباعة.
- القضاوي، احمد عبد المجيد (١٩٩٧) علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، الامارات، مكتبة الفلاح.
- الموسوي، عبدالله حسن (٢٠٠٠)، القيم في الفلسفات عبر التاريخ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد ٣٥.

ثانياً المصادر الاجنبية :

- Bandura, A, (1977), Social Learning Theory, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice, Hall.
- Bandura, A, (1989), Social Cognitive Theory, in: Annals of Child Development, Vol.6, Greenwich, CT: Jai Press LTD.
- Bandura, A, (1990), Mechanisms of Moral Disengagement, In W, Reich (Ed), Origins of Terrorism: Psychologies, Ideologies, Theologies, States Of Mind, Cambridge University Press.
- Baran, Sandra (1988), The Effects Of Social Skills Training On Coping Behavior Of Elementary aged children, Dissertation Abstracts International, Vol.50, No.1, 112A.
- Boeree, Dr, C, George (1998), Albert Bandura: Personality Theories, <http://www.emory.edu>.
- Cavino, M, Hayley, Social Learning Theories, Syracuse University, <http://www.web.syr.edu>.

- NASP (National Association of School Psychologists) (2002), Social Skills: Promoting Positive Behavior, Academic Success and School Safety, <http://www.naspcenter.org>.
- Pajares, Frank (2002) Overview Of Social Cognitive Theory and of Self-Efficacy, Emory University, <http://www.emory.edu>.
- Pauli, P. Kavin and Tammy, y, Arthur (2004), Moral Disengagement and Ethical Decision Making Among In formation Systems Professionals, University of the Aegean, <http://www.ccsr.cms.dmu.ac.uk>.
- Rutledge, Keith (2000) Social Learning Theory, Notes On Ormonds Psychology of Learning, <http://www.teachnet.edb.utexas.edu>.
- UNF (University of North Florida), Learning theory Notes, Hargis on-line, <http://www.jhargis.com>.
- Counseling, AUWEC (University of Wisconsin- Eau Claire) (2003) Services <http://www.uwec.edu>

الزمن / ٤٥ دقيقة

الجلسة الخامسة / تقبل الهدايا

الموضوع	تقبل الهدايا
الحاجة	- معرفة قواعد قبول الهدية. - معرفة متى تتقبل الهدية.
الهدف العام	- قبول الهدية بالوقت المناسب.
الاهداف السلوكية	- ماذا يعني الهدية. - ما هي قواعد تقبل الهدية.
الاستراتيجيات	- المناقشة / لعب الدور / النمذجة / التعزيز
الانشطة المقدمة	- يرحب الباحث بالطالبات. - متابعة التدريب البيتي للجلسة السابقة. - تحديد مهارات قبول الهدية، في حال وجود مناسبة، ان تكون مناسبة للموقف، قبولها من اشخاص الذين نعرفهم. - اجراء مناقشة حول ما تم ذكره. - تقديم فلم عن طالبة نستلم هدية بمناسبة نجاحها من احد قريباتها. - مناقشة ما جاء بالفلم.
التقويم	الوقوف على السلبيات في الجلسة وتشبيث الايجابيات التي تم تحديدها في الجلسة.
التدريب البيتي	تطلب الباحثة من كل طالبة ذكر موقف مرت به واستلمت هدية.

الزمن / ٤٥ دقيقة

الجلسة الثامنة / اماطة الاذى عن الطريق

الموضوع	اماطة الاذى عن الطريق
الحاجة	- معرفة معنى اماطة الاذى عن الطريق. - معرفة ما هي اساليب اماطة الاذى. - معرفة ما هي اهمية اماطة الاذى.
الهدف العام	- اماطة الاذى عن الطريق للطالبة اليتيمة.

<ul style="list-style-type: none"> - معرفة معنى اماطة الاذى - ان تعرف الطالبة ما هي اساليب اماطة الاذى. - ان تعرف الطالبة ما هي اهمية اماطة الاذى عن الطريق. 	<p>الاهداف السلوكية</p>
<ul style="list-style-type: none"> - المناقشة / الاسترخاء / النمذجة / لعب الدور / التعزيز 	<p>الاستراتيجيات</p>
<ul style="list-style-type: none"> - ترحب الباحثة بالطالبات. - متابعة التدريب البيتي للجلسة السابقة. - تقسيم الطالبات الى مجموعات صغيرة. - عرض فلم يتضمن احد الطالبات بعمر طالبات المجموعة وكيفية رفعها بعض الانقاص من الطريق. - يتم مناقشة الفلم بين الطالبات والباحث والوقوف عند المناقشات وتقديم التعزيز للطالبات. - يتم ذلك بجو من المرح والتعزيز. 	<p>الانشطة المقدمة</p>
<p>الوقوف عند سلبيات ما دار في الجلسة والتخلص منه في الجلسات اللاحقة.</p>	<p>التقويم</p>
<p>تطلب الباحثة من كل طالبة ذكر موقف تمكنت الطالبة من أماطه بعض الاضرار عن الطريق.</p>	<p>التدريب البيتي</p>